

243952 - الفرق بين قولهم : "أخرجه فلان" و "رواه" و "ذكره" عند المحدثين .

السؤال

ما الفرق بين **أخرجه ورواه وذكره** عند المحدثين وجزكم الله خيراً

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قولهم "رواه فلان" أعم من قولهم "أخرجه فلان" ؛ فإن "رواه فلان" تطلق على الراوي نفسه، فيقال رواه سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، أو : رواه الزهري مرسلاً ، أو: رواه فلان وخالف فيه فلانا ، ونحو ذلك . وتطلق أيضاً على رواية العالم الحديث في مصنفه ، فيقال : "رواه البخاري في صحيحه" ، و "رواه أحمد في مسنده" و "رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة" ونحو ذلك .

أما "أخرجه فلان" فتطلق على من روى الحديث في مصنفه ، وهذا المصطلح ، بهذا المعنى : يساوي مصطلح "رواه فلان" بالمعنى الثاني المتقدم ، ولا فرق بينهما.

أما "خرّجه فلان" فتطلق على معنيين :

أولهما : بمعنى "أخرجه فلان" ، ومنه قول ابن رجب رحمه الله في "جامع العلوم والحكم" في غير موضع منه : "خرجه البخاري" ، "خرجه مسلم" ، "خرجه الإمام أحمد" ، "خرجه الترمذي".

الثاني: "عزو الأحاديث التي تذكر في المصنفات مطلقاً ، غير مسندة ولا معزوة إلى كتاب ، أو كتب مسندة، إما مع الكلام عليها تصحيحاً وتضعيفاً ورداً وقبولاً وبيان ما فيها من علل، وإما بالاختصار على العزو إلى الأصول".

"حصول التفريغ بأصول التخرّيج" للغماري (ص21)

ومن ذلك قولهم : "علق عليه وخرج أحاديثه ... " .

أما "ذكره فلان" : فتطلق ويراد بها عدة معان ، منها :

– أن تأتي بمعنى "روى" وهذا قليل ، ومثاله ما ذكره الهيتمي في المجمع (1/ 291) عند تخرّيجه لحديث : (أول ما يحاسب به العبد صلواته ...) قال :

" روى النسائي عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة مثل هذا، وقد ذكره الإمام أحمد في ترجمة رجل غير أبي هريرة، ورجاله رجال الصحيح " انتهى .

ومقصوده بـ " ذكره الإمام أحمد " : رواه بسنده .

ومنه أيضا : قول شيخ الإسلام ابن تيمية - "الجواب الصحيح" (5/69) - : " وتولى بعد النجاشي آخر فأرسل إليه كما ذكره مسلم في صحيحه " انتهى . ومراده أن مسلما رواه مسندا في صحيحه ، وهو فيه برقم (1774) .
وينظر : " زاد المعاد " لابن القيم (1/166 ، 245) .

– أن تأتي بمعنى : رواه بغير إسناد ، كأن يذكر البخاري معلقا في صحيحه أثرا عن بعض السلف ، فيقال : " ذكره البخاري في صحيحه " كما قال ابن رجب :

" وقال ابن أبي أوفى : " النّاجش : آكلُ ربا خائنٌ " ذكره البخاري " .

جامع العلوم والحكم (3/ 973)

وقد ذكره البخاري في صحيحه (3/ 69) عنه بغير إسناد .

وكذلك قول ابن رجب : " وصلاةُ الله على عبده : هي ثناؤه عليه بين ملائكته ، وتنويهه بذكره ، كذا قال أبو العالية ، ذكره البخاري في " صحيحه " .

جامع العلوم والحكم (3/ 1027)

وهذا ذكره البخاري في صحيحه (6/120) بغير إسناد .

– تأتي كثيرا للتعبير عن إيراد الراوي في بعض كتب الجرح والتعديل ، إشارة إلى توثيقه أو تضعيفه ، أو لنقل كلام أهل الجرح والتعديل فيه ، كقولهم : " ذكره العجلي في الثقات " و " ذكره ابن حبان في المجروحين " و " ذكره العجلي في الضعفاء " ونحو ذلك .

وكقولهم : " ذكره الذهبي في الميزان ، وحكى تضعيفه عن أحمد وابن معين " ونحو ذلك .

والله أعلم .